تفريغ مادة مرئية بعنوان

صلاح الصاوي ومنهجه

١/٢/٢٠١٨ – ١٦ جمادى الأولى ١٤٣٩

مدة المادة: ٤:٥٦

الشيخ

ابو قتادة الفلسطيني

حفظه الله ورعاه

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله:

أخ يسأل: ما رأيكم بكتابات الدكتور صلاح الصاوي حول العمل الإسلامي؟ وهل للشيخ تجربة عملية؟ وهل تراجع عن آرائه المدونة في كتبه؟.

الحقيقة: من الناس الذين تحترمهم وتقدر أقوالهم الدكتور صلاح الصاوي. وتقرأ له باعتناء مخالفًا وموافقًا، ولكنه على الجملة يبني أقواله على فقه صحيح وسديد، وعلى تجربة -كذلك- مهمة.

مع أن الدكتور صلاح الصاوي كان من جماعة شكري مصطفى التي تسمى "جماعة المسلمين" -التي سمتها المخابرات المصرية "التكفير والهجرة"، وللذكر: هذه ليست تسميتهم، ولكن انظر!! الناس نسوا الاسم الذي سموا أنفسهم به وبقي الاسم الذي سمته المخابرات- ثم تركهم، وتركهم بفقه وعقل وإدراك؛ ولم ينقلب إلى الضد بالكلية، بل كان متوازنًا، مع وجود بعض ما يؤخذ عليه، ولكن هذا لا يضره.

كتبه -في الحقيقة- تدل على التزام قوي بالشريعة، وأنه ما زال على منهج صحيح؛ يعني: أنا لما أقرأ كتابه في الرد على الذين أباحوا ما يسمى "المورقج Mortgage" وهو الربا ربا البيوت في أمريكا، فإن كتابه هذا كتاب مهم وضروري، وإن شاء الله أتكلم عنه، وليت الإخوة يقرأونه ويرجعون -ربما هو موجود على النت- إليه؛ فيرون نفسًا إيمانيًا إسلاميًا عظيمًا في الدفاع عن الشريعة والوقوف أمام محاولات تحريفها. تكلم عن المؤتمر الذي أباح "المورقج" سلوكًا، وتكلم عنه فقها، وتكلم.. إلخ. يعني: في الحقيقة الرجل إذا تكلم أسمع وأبلغ، جزاه الله خيرًا.

وله تجربة، ولا شك أنه يعيش الهم الإسلامي؛ لا شك أن من يراقب إنتاج الدكتور صلاح الصاوي يرى أنه لا يكتب لمتعة الكتابة، ولا يكتب للدخول في مسمى الكتاب والناشرين، ولكنه يكتب للهم الإسلامي.. يعاني. محاولاته المتعددة في اللقاءات والنشر وكذا، تدل على إنصافه ومعرفته مواطن القوة في الأمة؛ وأنا أظن أنه من الأشخاص الذين يحاورون محاورة العقلاء، ويستفاد منهم الاستفادة الكبيرة، لتجربته ولعقله ولإنصافه.

كل رجل يؤخذ من قوله ويرد، حتى المتكلم -وضحك الشيخ-، وحتى الإمام مالك وحتى الإمام الشافعي. فبالتالي: يعني أنا أنتقد عليه.. مثلًا: كتبت مرة في مجلة الفجر انتقادًا له في

قضية الثوابت والمتغيرات، والحقيقة أنه -ككل الناس- حاول أن يخوض هذا الغمار، وهو وضع قواعد علمية دقيقة في التفريق بين ما هو ثابت وما هو متغير، فلم يفلح ولم يتقن هذه المسألة؛ لأنها في الأصل -هذه المسألة في نفسها عند السؤال- مبنية على قاعدة خطأ، وبالتالي سينتج عنها أخطاء في الأجوبة.

بالنسبة للدكتور صلاح الصاوي: الآن لا أعرف حاله.. كان مدرسًا في الجامعة الإسلامية المفتوحة في أمريكا، ويعمل مع الدكتور جعفر شيخ إدريس، وكلاهما على خير في الموضوع العلمي -يكفيني هذا، لا أريد أن أدخل في أمور أخرى- ونشر السنة والوقوف أمام التغريب.

ولا شك أن صلاح الصاوي معتن أشد الاعتناء في قضية الداخل الإسلامي؛ ربما جعفر الشيخ إدريس له اعتناء في الداخل والخارج، ولكن الدكتور صلاح الصاوي له اعتناء بالداخل الإسلامي وله علاقة طيبة مع الجميع.. وكتبه نافعة؛ أغلبها فكرية، بعضها فقهية كما ذكرت عن كتاب "حل الربا في ديار الكفر"، وهو كتاب جيد في الحقيقة ويدل على ملكة فقهية طيبة، والمرء -يعني- يقرأه مرة ومرتين وثلاثة فيعجب له، لمراجعه ولتأصيلاته العلمية المهمة، ولمعرفته واقع هذه الحادثة والنازلة.

على كل حال: اقرأوا كتبه وانتفعوا بها.. نفعنا الله عز وجل وإياكم بها.

جزاكم الله خيرا، والحمد لله رب العالمين.

تفريغ العبد الفقير لرحمة ربه: أبي عبد الله الرتياني.